

## دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الحديد (3) - معالي

### الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.  
تفسير سورة الحديد. الدرس الثالث الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا واغفر لنا - 00:00:00

وشيخنا والحاضرين قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم المستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم - 00:00:24  
قد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وان الله بكم لرؤوف رحيم  
وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله. ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اوئلک - 00:00:44  
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكنا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير. من ذا الذي يقرض الله حسنا فيضارعه له  
وله اجر كريم امر تبارك وتعالى بالايام به وبرسوله على الوجه الاكم. والدوام والثبات والدوام والثبات على ذلك. والاستمرار - 00:01:04

وحتى الانفاق مما جعلكم مستخلفين فيه. اي مما هو معكم على سبيل العارية. فانه قد كان في في ايدي من من قبلكم ثم صار اليكم فارشد تعالى الى استعمال ما استخلفهم فيه من المال في طاعته. فان يفعلوا والا حاسبهم عليه - 00:01:27  
فعقابهم لتركهم الواجبات فيه. قوله تعالى مما جعلكم مستقلين فيه فيه اشارة الى انه سيكون مكلفا عنك فعل لعل وارثك  
ان يطيع الله فيه فيكون اسعد بما انعم الله به عليك منه. او يعطي الله ف تكون - 00:01:47  
فتكون قد سعيت في معاونته على اللام والعدوان. قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر. قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن مطرف يعني ابن عبد الله ابن الشخير عن ابيه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول الهاكم التكاثر - 00:02:07

يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت ورواه مسلم من عليه وسلم وهو يقول الهاكم التكاثر. يقول ابن ادم مالي مالي. وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت - 00:02:27  
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت ورواه مسلم من حديث شعبة به وزاد وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس. قوله وتعالى الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. ترغيب في الايمان والانفاق في الطاعة. ثم قال تعالى وما لكم لا تؤمنوا - 00:02:47  
بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم. اي واي شيء يمنعكم من الايمان والرسول بين اظهركم يدعوكم الى ذلك ويبين لكم الحجج  
والبراهين على صحة ما جاءكم به. وقد روينا في الحديث من طرق في في اوائل شرح كتاب الايمان من صحيح البخاري ان رسول - 00:03:07

الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه اي المؤمنين اعجب اليكم ايمانا؟ قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم  
قالوا فالانبياء قال وما لهم لا يؤمنون والوحى ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم ولكن اعجب - 00:03:27

المؤمنين ايمانا قوم يجيئون بعدكم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها وقد ذكرنا طرفا من هذه في اول سورة البقرة عند قوله تعالى  
الذين يؤمنون بالغيب قوله تعالى وقد اخذ ميثاقكم كما - 00:03:47

قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به. اذ قلتم سمعنا واطعنا. يعني بذلك بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم  
وزعم ابن جرير ان المراد بذلك الميثاق الذي اخذ عليهم في صلب ادم وهو مذهب مجاهد الله اعلم. قوله تعالى - 00:04:04

هو الذي ينزل على عبده ايات بینات اي حججا واضحات حججا واضحات دلائل باهرات وبراهين قاطعات اخرجكم من الظلمات الى  
النور اي من ظلمات الجهل والكفر والاراء المتضادة الى نور الهدى واليقين بعض النسخ والايامان - 00:04:24

وان الله بكم لرؤوف رحيم اي في ازاله الكتب وارساله الرسل لهداية الناس. وازاحة العلل وازالة الشبه. ولما امرهم اولا الايمان  
والانفاق ثم حثهم على الايمان وبين انه قد ازال عنهم موانعه حثهم ايضا على الانفاق فقال وما لكم الا تتفقوا في - 00:04:44

سبيل الله والله ميراث السماوات والارض اي انفقوا ولا تخشوا فقرا واقالا فان الذي انفقتم في سبيله هو ما لك السماوات والارض  
بيده مقاليدهما. نعم. وعنه خزانهما وهو مالك العرش بما حوى وهو القائل. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين -  
00:05:04

وقال ما عندكم ينفد وما عند الله باق. فمن توكل على الله انفق ولم يخشى من ذي العرش اقلالا. وعلم ان الله سيخفقه عليه. قوله  
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي لا يستوي هذا ومن لم يفعل كفعله - 00:05:24

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق الحمد واوفاه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى  
الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:05:42

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يرحمني واياكم برحمته التي وسعت كل شيء. وان يجعل القرآن نورا في وبناء وان  
يمن علينا بالفقه في الدين وبالعلم بالتأويل - 00:05:59

كما نسأل الله سبحانه ان يثبت العلم في قلوبنا وان يبارك لنا في اعمالنا واعمالنا انه على كل شيء قادر بهذه الآيات من سورة الحديد  
يقول الله جل وعلا امنوا بالله ورسوله - 00:06:18

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير يأمر الله جل وعلا من امن بان يؤمن خاطب المؤمنين  
بقوله تامنوا بالله ورسوله ومعلوم ان المخاطبين بهذا الامر - 00:06:38

هم من اهل الايمان بالله ورسوله باعقيقة الايمان هي الايمان بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهي  
الايمان باركان الايمان الستة فامرها جل وعلا للمؤمنين بالايمان - 00:07:11

يقتضي شيئا من الاول ان يتحققوا كمال الايمان بحسب الوسع والثاني ان يداوموا ويثبتوا على مقتضى الايمان وثمرة الايمان لهذا من  
كثير رحمة الله قال لك بتفسيرها امر تعالى بالايمان على الوجه الاكملي - 00:07:36

والدؤام والثبات على ذلك والاستمرار وهذا قد جاء في غير موضع في القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله  
كتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. وكذلك في قوله يا ايها النبي اتق الله - 00:08:11

نحو ذلك من الآيات التي فيها الامر لمن هو ممثلا لامر النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد المتقين وامر باللتقوى خاطب المؤمنين  
بالايمان وهذا يتبع قاعدة في اللغة ان فعل الامر - 00:08:36

اذا امر به من هو متتحقق من هذا الامر يعني كان قائما فقيل له امه او يقرأ فقيل له اقرأ او كان يطعم فقيل له اطعم قل لي وكان  
يمشي قيل له امشي - 00:09:03

ونحو ذلك اذا كان متصلة بهذا الوصف الامر كامره بما اتصف به يفيد في اللغة شيئا. الاول ان يتحقق الاكملي من الوصف يعني ان  
يرتقي فيه الى وجه الكمال والامر الثاني ان يثبت ويداوم على مقتضى ذلك - 00:09:29

وهذا التحليل اللغوي ذكره الكثير فيما سمعت كتفسير متعدد دون ذكر ما يدل عليه مقتضى اللغة لذلك قوله جل وعلا امنوا بالله  
ورسوله هو امر بتحقيق الايمان على الوجه الاكملي - 00:10:01

وامر بالثبات على ذلك والاستمرار على ما يدل عليه الایمان وما هو ثمرة الایمان والانفاق في سبيل الله لهذا قال جل وعلا  
بعدها وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - [00:10:26](#)

هذى احدى ثمرات الایمان لان الایمان يخلص العبد من الشح الشح بانواعه ومنه شحب الماء شح يأتي الانسان باشیاء كثيرة ومن  
[00:10:51](#) يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فإذا تخلص من الشح -

فانه يفلح ويكون قد حقق الایمان وفي الحقيقة لا يحصل كثير من الذنوب والمعاصي ولا من التقصير في الواجبات الا بالشر وانما  
[00:11:15](#) اهلك من كان قبلكم الشح بالنفس عن الطاعة وبالوقت والشح -

المال والشح بالجهاد والشح بانواع ما يكون المرء قادرًا عليه مما يأمر الله به هذا يحمله على شرط الطاعة وعلى الذنب والمعصية  
[00:11:42](#) لهذا قال جل وعلا هنا وانفقوا مما جعلهم مستخلفين فيه -

فعمرا بالایمان وامر بالانفاق وحقيقة مقتضى الایمان انه يدعوا الى النفقه ولذلك قال بعدها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح  
[00:12:10](#) وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد -

وقاتلوا وكلوا وعد الله المسلم فقوله سبحانه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه به امر بالانفاق والانفاق في سبيل الله مما عند المرء  
[00:12:31](#) من المال هذا من اعظم القربات فمنه انفاق الواجب الزكاة -

واداء الحقوق النفقه على الاهل والعيال والنفقة في الجهاد الواجب وابتهاج ذلك ومنه النفقة المستحبة والانفاق الواجب والانفاق  
[00:12:57](#) المستحب كل ذلك دليل الایمان من صاحبه لتخلصه من الشح ومن حب -

المال والاثر فيه قال سبحانه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه كلمة مستخلفين مستختلف يعني انه خليفة فيه لمن كان قبله يعني  
[00:13:24](#) خلف من قبله فيه وهذا كما فهم ابن كثير وهو ظاهر -

انه فيه اشارة وتبييه على ان هذا المال خلقت غيرك فيه وسيخلفك ايضا غيرك فيه وعلى تبنيه عظيم الى انه ليس بمالك الا اذا انفق  
[00:13:52](#) كما جاء في السنة ليس من مالك ليس لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت -

او لبست فابلية او اكلت فافنيت وهذا يدل على ان المرء ليس له من ما له الا ما قضاه تصدق به وانفقه في الخير. واما الباقي فهو  
[00:14:20](#) مال سيتلف الرجل فيه. قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه -

والاستخلاف لا يعني انه استخلف عن الله جل وعلا بل الخلافة تكون عنن كان قبل هذا يخالف هذا وهذا يخالف هذا الى اخره قال  
[00:14:47](#) جل وعلا بعدها الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير -

وفاء هنا حرف الفاء هنا قوله فالذين امنوا منكم هذه على بابها تركيب لكن الترتيب النتائج على المقدمات ان تارة تأتي الفعل  
[00:15:13](#) الترتيب الحضور او للترتيب الزمني او ترتيب الخاص بعد العام -

او التفصيل بعد الاجمال يعني ترتيب الجمل او ترتيب النتيجة على المقدمة في السبب ولها استعمالات معروفة في بابها قال فالذين  
[00:15:47](#) امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير الذين امنوا منكم من هن الذين امنوا منكم -

هذه ليست تMRIضية وانما هي بيانية الذين امنوا منكم يعني امنوا منكم يا اهل الایمان بالله ورسوله امنوا وحققوا الایمان بالانفاق  
[00:16:11](#) وهذه الاية لقولك الذين امنوا منكم دليل على ان من في مثل هذا الاستعمال تكون -

للبيان وليس للتغيير فيها الرد على الشيعة والرافضة الذين زعموا ان قوله تعالى في اخر سورة الفتح وعد الله الذين امنوا اه في  
[00:16:46](#) قوله محمد رسول الله والذين معها واسداء على الكفار رحمة بينهم -

الى ان قال مم؟ ان وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات مغفرة واجرا عظيما قوله وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا  
[00:17:13](#) الصالحات مغفرة وعذرا عظيما وكقوله في هذه الاية فالذين امنوا منه -

من هنا للبيان القرآن يفسر في الاستعمال يفسر بعضه بعضا الذين امنوا منكم ليس بعض اهل الایمان لهم اجر كبير وبعض اهل الایمان  
[00:17:36](#) ليس لهم اجر كبير. بل كل مؤمن امن وانفق فهو موعد -

بهذا الولد الكريم بان له اجرا كبيرا قال سبحانه الذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير واجر ننكر هنا بفائدة في علم المعاني يا ان

التنكير يكون للتفخيم ويكون ايضا للتشويق - 00:17:58

يعني ان هذا الاجر غير معهود وليس بموصوف الوصف الذي تعهدونا ففخمنهم بقوله لهم اجر ثم ايضا معك هذا الاجر بقوله كبير والاجر وما يكون في مقابلة العمل والله جل وعلا - 00:18:28

سمى ما يعطي العبد اجرا لانه في مقابلة عمله ولكنه ليس في مقابلته على ما يعهد من الاجر بين الانسان والانسان وذلك لان الله جل وعلا هو الذي وفق للعمل - 00:19:00

وهو الذي يثيب عليه وليس من احد سيدخل الجنة الا برحمته الله جل وعلا. ومع ذلك فقد سماه الله جل وعلا اجرا لانه عوض عن العمل الذي بذله الانسان فالله جل وعلا - 00:19:21

لا يضيع اجر من احسن عملا ثم قال بعدها كبير وكبير فهيل من الكبر وهو في القرآن وفي اللغة ايضا يأتي على نوعين كبير في الذات او كبير في الذوات - 00:19:40

وكبر النعموت والصفات اما كبر الذوات فكثير هذا شيء كبير يعني انه ضخم وعما كبر الصفات فهذا جاء في القرآن في مواضع ايضا كثيرة لقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله هنا مثلا - 00:20:00

لهم اجر كبير يعني في صفتة وقد يكون ان هذا الاجر يشمل اجرا بالاعياد واجرا بالصفات فيكون الكبر راجعا الى كبر الاعياد التي من الله بها على ابن هذا وكذلك كبر الصفات. ولها الجنة عرضها - 00:20:35

بعرض السماء والارض على كبر اللات يعني كبر في الاعياد. كذلك النعيم في نفسه او صوف يعني انواع النعيم اعيان النعيم موصوف ايضا الكبر في الذوات بكثير من الدالة وايضا ثم كبر في الصفات - 00:21:08

يعني ان اكبر ما يكون في هذه الصفة هو لاهل الايمان وлаهل الانفاق ومن المهم لكم ان تطالعوا في التفسير دائمآ ان تطالعوا كتب علم المعاني في البلاغ. هذا مهم - 00:21:32

يعني كتب علم المعاني في البلاغة تعطيك دلالات التقديم والتأخير والتنكير والتاريخ والتنوين وعدم التنوين. ايضا التنوين له دلالة السيارات ان ينون ويقطع عن الاظافرة تارة لا ينوه يجعله بالإضافة. فلماذا نون وقطع عن الاضافة ثم وصف نعد - 00:21:57

وتارة له انما يكون بالإضافة هذا معروف في علم المعاني من علوم البلاغة ربما نذكر اما يعني بعض الفوائد حسب المقام لكن يناسب ان تطالع يطالع المهتم بالتفسير كتب المعاني حتى يدرك - 00:22:24

هذا العمر ثم قال جل وعلا بعدها ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم قال وما لكم لا تؤمنون بالله يعني ما لكم لا تتحققون الايمان - 00:22:45

وتتبتون عليه وتكملون مقتضاه والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم والحال ان الرسول بنفسه هو الذي تولى دعوته وهو الذي امركم بذلك وقد بيت بالآيات والبراهين التي على مثلها يؤمن البشر وعلى مثلها - 00:23:13

يسعى العبد الصالح في اكمال ايمانه لهذا قال والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم ودعوة الرسول لامال الايمان ودعوة الرسول للايمان قد يكون لتحصيل اصله لمن لم يكن مؤمنا وقد يكون في تحصيل مرتبته - 00:23:45

لمن كان مسلما اراد هو بدعوته للايمان يحقق الايمان يعني مرتبة الايمان بعد الاسلام مثل ما جاء في الاعراب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقد يكون لتحقيق كمال الايمان - 00:24:09

لمن كان محصلا الايمان فاذا دعوة الرسول للايمان تختلف باختلاف حال المدعو وهذا يصح ان يقال للمسلم وللمؤمن بل ولكاملايمان انه يدعى الى الله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وليس فقط يرشد الى الخير بل يدعى والدعوة - 00:24:33

الدعوة الى الله تكون للجميع اكون لغير المسلمين بالاسلام وللمسلم بان يكون مؤمنا وللمؤمن بان يكمل الايمان وهكذا تذكرنا يدعى من ليس من المتقيين لا ان يكون متقيا بالاسلام ثم ينقل ايضا بالدعوة الى مراتب التقوى وهكذا - 00:25:03

اذا الدعوة بابها واسع في ذلك. قال جل وعلا وما لكم لا تؤمنون بالله. وهذا فيه نوع التوبيه لهم الحسم على انكم يعني لا شيء تختلفون عن مقتضيات الايمان دعوة الرسول دعاها بنفسه ومعه من الآيات والبراهين - 00:25:33

ما يوجب ان يؤمن به الانسان وان يحقق كمال الايمان بحسب وسعه وايضا الميثاق قد اخذ فاي شيء يرحب في التخلف لهذا قال  
بعدها والرسول يدعوه الرسول في هذا المقام - 00:26:02

هو النبي كما هو معلوم في القاعدة ان النبي والرسول اذا تفرق اجتمع الرسول هنا وبمعنى النبي يا ايها النبي يعني يا ايها الرسول  
فتارة يأتي بالرسول تارة من يأتي بالنبي فدلالتهما عند الافتراق هذا يدل على هذا وهذا يدل - 00:26:33

على هذا وهذا ما اخذ من قال لفرق بين النبي والرسول انه نظر الى الاستعمال بان الرسول يأتي ويراد به النبي يأتي ويراد به  
الرسول الاليس ثم فرض بينهما في الاستعمال لكن - 00:27:00

كما اوضح لكم في روح العقيدة ان الرسول والنبي بينهما فرق لقول الله جل وعلا في سورة الحج وما ارسلنا الرسول ولا نبي وما  
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم - 00:27:20

الله اياته فقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي يدل على الفرق ما بين الرسول والنبي لانه عطف بالواو فلو كانوا متحددين لم  
يكن للمغایرة هناك معنا ثانيا المغایرة هنا مغایرة - 00:27:47

ايضا صفات وصفة النبوة غير صفة الرسالة لهذا قال هنا والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم هنا الرسول يعني في هذا المقام النبي  
يدعوكم لتؤمنوا بربكم اللام هي لام كي يعني لاجل ولكي تؤمنوا - 00:28:10

بربكم وذكر الربوبية في هذا المقام مفيد في ان هذا المال انما هو مني عن الرب فالربوبية عطاء وانعام من الرب للمربوه ومن المعبود  
ومن المالك المتصرف المعبود الى المملوك المتصرف فيه - 00:28:35

هذا المال لم يستحقه لم يستحقه الانسان وانما جاه باختلاف وانعم عليه به ربه. لهذا في قوله لتؤمنوا بربكم فيه اشاره الى مسألة  
الانفاق ربط ما بين مسألة الايمان ومسألة الانفاق بذكر الربوبية - 00:29:05

قال وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم الرب الذي انعم انعم بالي شيعه بنعم كثيرة منها نعمة الانفاق. قال بعدها  
وقد اخذ ميثاكم وقد اخذ ميثاكم اخذ الميثاق هنا للعلماء فيه تفسيرات - 00:29:25

الاول ان الميثاق مخصوص بي الصحابة. يعني وقد اخذ ميثاكم ايها الصحابة وهذا الميثاق هو البيعة انه اذا خص بالصحابة فهو  
البيع على تفسير في اكثر من علماء التفسير. لان الخطاب هنا - 00:29:52

لصحابة النبي عليه الصلوة والسلام وقال اخرون من اهل التفسير والعلم ان اخذ الميثاق هنا ينابه اخذ الميثاق على كل انسان وهو  
الميثاق المذكور في اية الاعراب واذا اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم - 00:30:16

ذریتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فيعني به الميثاق الاول اه  
عند هؤلاء الظاهر والارجح والتفسير الاول وهو ان المقصود بالميثاق - 00:30:38

والبيعة والميثاق الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة كما في قوله تعالى في سورة الانعام واذكروا نعمة الله عليكم  
وميثاقه الذي واثقكم به اذ قاتم سمعنا واطعنا - 00:31:05

قال جل وعلا بعدها هو الذي انزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور هو الذي يعني الله جل  
جلاله والذي ينزل على رسوله - 00:31:26

المتصف بالعبودية ايات بينات ظاهرات واضحات في الدلالة على الايمان والدلالة على حق الله جل وعلا والدلالة على التقوى وقوله  
هو الذي ينزل على عبده فيه على ان هذه النبوة وانزال الكتاب والآيات - 00:31:53

هي منحة من الله بهذا الرسول بهذا المتصف بالعبودية وليس هي قوة يأخذها هو بنشاطه او رياضته او ادراكه وعلى هو الذي تدل  
عليه ايات القرآن وفي كلها رد على الفلسفه - 00:32:27

وعلى الضالين في باب النبوات الذين يقولون ان النبوة مكتسبة. بل النبوة في الحقيقة انما هي منحة من الله جل وعلا الله يصطفى  
من الملائكة رسلا ومن الناس وقال سبحانه الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:32:53

وقال جل وعلا في سورة الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربه فهي رحمة وهبها

ومنحة من الله جل وعلا لعبدة الذي اصطفاه - 00:33:16

بحمل الرسالة ليكون نبيا والآيات جمع آيات والآلية في اللغة هي الدليل والعلامة الذي يعني الدليل الذي يوصل إلى المدلول إلى مería بوضوح وجلاء إلى مería وهذا هو الذي في اللغة وهو أيضا استعمال القرآن. قال جل وعلا إن آية ملكه - 00:33:36

إن يأتيكم التوبة. يعني إذا أتيت التابوت فهو الدليل الذي لا مería معه. ولا خفاء كل آية من آية القرآن سميت آية لأن فيها الدليل الذي لا خفاء معه على أن المتكلم بهذا القرآن هو الله جل وعلا. على أنه حجة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:34

نعم لم يقع الاعجاز بآية وإنما جاء الاعجاز بالقرآن كله أو بعشر سور أو بستة من القرآن ولم يقع الاعجاز بالآلية الواحدة لكنها دالة على أن المتكلم بهذا هو الرب جل وعلا - 00:34:59

وهنا وهنا قال جل وعلا هو الذي ينزل على عبده آيات يعني دلائل واضحة توصل إلى المراد والمدلول بلا مería ولا شك في ذلك. ومع هذا فإنه وصفها بكونها ببيانات. آيات ببيانات - 00:35:21

وفي التنکير في قوله آيات أيضًا ما يفيد بالتفخيم وتعظيم شأن هذه الآيات. أما وصفه للآيات أو نعته الآيات ببيانات البينات جمع بینة والبيان تجمع شيئين أنها في نفسها واضحة جلية - 00:35:47

لا خفاء فيها هذا أمر بين وهذه مسألة بینة إذا كانت في نفسها ظاهرة جلية لا خفاء فيها يعني في فهمها ولا في ادراكتها فهي ظاهرة جلية على في اللغة وفي القرآن كلها على هذا النهي - 00:36:16

والثاني أيضًا أن بینة تفید أنها تبين الشيء فهي في ذاتها واضحة جلية. وأيضاً لغيرها موضحة ومجلية. ولهذا في القرآن وصف بأنه مبين. كتاب مبين وقال جل وعلا بل هو آيات ببيانات - 00:36:41

في صدور في صدور الذين اوتوا العلم وكون القرآن مبينا يعني أنه بين في نفسه وأيضاً هو أو بين الأشياء ومظهر وموضع للأشياء الخفية وللطريق السليم من الطريق الغوغ. لأن كلمة مبين هذا استطراد تكون من ابن - 00:37:11

اللازم وابن المتعدي تعبانة تكون لازمة ابن الشیب يعني ظهر فلا تكون الهمزة فيها للتعمیر وتقول ابن الشیب وابن الشیء وأيضاً ابن تكون متعددة ابن الشیخ يعني على الامر أو هذه الكلمة - 00:37:42

وهذا المقام ابن امران ابن القرآن موصوف بأنه بين في نفسه والآيات بینة واظحة لا لبس فيها ولا غموض في نفسها في نفسه وأيضاً فيه البيان للشیء الآخر والإيضاح للطرق المختلفة ولما فيه - 00:38:13

طريق الهدى من طريق الضلال قال جل وعلا هو الذي ينزل على عبده آيات بینة ليخرجكم من الظلمات إلى النور والظلمات القرآن انواع الظلمة معروفة لكن الظلمات في القرآن جمعت - 00:38:37

ووحد النور الظلمات جاءت في القرآن على انواع الظلمة الأولى ظلمة الشرك والتنبيه له ظلمة في القلب ونورها توحيد الله جل وعلا والظلمة الثانية ظلمة الجهل ونورها العلم بالله تعالى - 00:39:01

والظلمة الثالثة ظلمة البدعة والخروج عن الصراط صراط النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به. ونورها باتباع السنّة والظلمة الرابعة والأخيرة قمة الهوى والمعصية والشهوة ونورها بتقوى الله جل جلاله والخوف من - 00:39:31

لقاء بهذه انواع الظلمات في القرآن ظلمة الشرك الأكبر والأصغر والخفيف كل من حسب حاله ونورها بالاخلاص لله جل وعلا وتلحظ انه وحد النور هنا قال من الظلمات إلى النور وكذا في آيات أخرى - 00:39:56

ليخرجكم من الظلمات إلى النور. لأن التوحيد وهو النور الأول يثمر على حقيقته نور العلم ونور السنّة ونور التقوى كذلك التقوى على حقيقتها تثمر نور التوحيد الذي هو أعظم اسباب التقوى - 00:40:23

ونور العلم ونور السنّة وهكذا. فكل نور من هذه الانوار هو في الحقيقة مع النور الآخر والدال عليه بل هي جميعاً نور واحد للتلازم بينها ولهذا ما أعظم الحاجة إلى أن يتخلص الإنسان من الظلمات - 00:40:49

والبد لكل قلب من نوع من انواع الظلمة. قلت أو كثر ولهذا الایمان بالتقى توحيـدـ العلم اسباب لتعظيمـ النورـ فيـ القـلبـ ولـعـظـمـ ما يقذـفـ اللهـ جـلـ وـعلاـ فيـ القـلبـ منـ النـورـ - 00:41:15

هذه اسباب ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور تم ارتباط عظيم بين الرسالة والقرآن والاسلام في ان كلا منها نوم الف الله جل  
وعلا نور ومن اسمائه النور - 00:41:40

رسوله صلى الله عليه وسلم نور وكتابه النور انزلنا اليكم نورا مبينا ودينه نور وهكذا لهذا من عظم نوره في الدنيا بتحصيله وكسبه  
عظم نوره في الاخرة يوم ينزل القدم - 00:42:04

ويوم تضطرب النفوس والقلوب بين ناج وبين اسأل الله جل وعلا ان يجنبنا الخذلان وان يمن علينا بالنجاة قال سبحانه بعدها وان  
الله بكم لرؤوف رحيم وان الله بكم لرؤوف رحيم هذا فيه - 00:42:34

تأكيد على ان الامر بالايمان والامر بالتفوى والامر بالانفاق ان هذا من اثار رحمة الله جل وعلا بك فليس ل حاجته جل وعلا دعا الى  
الانفاق وليس ل حاجته جل وعلا دعا للايمان بل لانه سبحانه - 00:43:01

بكم رؤوف رحيم دعا الى ذلك. وقد ذكرنا لكم عدة مرات ان قوله لرؤوف رحيم. ان اللام هنا مؤكدة رؤوف رحيم هذه اخبار مستأنفة  
يعني رؤوف خبر اول ورحيم خبر ثانٍ. سواء جاءت بالتعريف - 00:43:20

او بالتنكير الاصح فيها انها اخبار ولا يقال هذا وصف لهذا مع انه لو قيل لكان له مخرج صحيحا وهو ان الاسم يعني به الذات والصفة  
وهو من جهة الذات بعض الاسماء نعت ببعض لاجل دلالة الاسم على - 00:43:56

لكن الاحسن لا من جهة نحويه ولا من جهة عقدية دائمًا ان تكون خبر اول خبر نعم وهي احلى والله الذي لا اله الا هو اللي اختاره  
استئناف كلها استئناف. والله الملك والله القدس - 00:44:24